مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 155- 186
Vol 17 / N° 20 (2023), page 155 - 186

# من نفائس مخطوطات الخزائن الجزائرية
# دراسة وتحقيق لقطعة من الجزء المفقود من«الأوسط» لابن المنذر النيسابوري المتوفى سنة 318هـ

دراسة وتحقيق: د. لیامین امکراز
الخزانة الجزائرية للتراث

**ملخص:** فهذا مقالٌ يتضمَّن تحقيقا لقطعةٍ صغيرةٍ مِن كتابٍ عظيمٍ أصيل، وهو كتاب عنوانه «الأوسط في السُّنَن والإجماع والخلاف» تأليف الإمام الحافظ أبي بكر ابن المُنْذِر النَّيْسَابوري، مِن أعلام القرن الثَّالث والرَّابع الهجري.

وقد وافَقَتْ هذه القطعة الجزء المفقود مِن هذا الكتاب، فكان القيام بإبرازها وبالتحقيق والنشر من أهم المقاصد.

وتتضمَّن هذه القطعة ثلاث ورقات، استخلصت من البحث في أكثر مِن أربعين ألف ورقة، أثناء إعداد فهرسة مخطوطات خزانة الشيخ «محمد العالم بن عبد الكبير المطارفي» بأدرار- جنوب الجزائر.

**كلمات مفتاحية:** ابن المنذر، الأوسط.

**Abstract**: This is an article that includes an investigation of a small piece from a great and authentic book, a book entitled "Al-Awsat fi al-Sunan wa al-Ijma' wa al-Khilaf", written by Imam al-Hafiz Abu Bakr Ibn al-Mundhir al-Naysaburi, one of the scholars of the third and fourth centuries AH.

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 155- 186
Vol 17 / N° 20 (2023), page 155 - 186

This piece coincided with the missing part of this book, so highlighting it, investigating it, and publishing it were among the most important objectives.

This piece includes three pages, extracted from research in more than forty thousand pages, during the preparation of the indexing of the manuscripts of the library of Sheikh "Muhammad al-Alam Ibn Abd al-Kabir al-Matarfi" in Adrar - southern Algeria.

.**Keywords**: Ibn al-Mundhir, Al-Awsat.

الحمد لله ربِّ العالمين، وصلَّى الله وسلَّم وبارك على نبيِّنا الأمين؛ محمَّدٍ وآله وصحبه أجمعين.

أمَّا بعد؛ فهذا مقالٌ يتضمَّن تحقيقا لقطعةٍ صغيرةٍ مِن كتابٍ عظيمٍ جليلٍ، وهو «الأوسط في السُّنَن والإجماع والخلاف» للإمام الحافظ أبي بكر ابن المُنْذِر النَّيْسَابوري، مِن أعلام القرن الثَّالث والرَّابع الهجري، الَّذي قال فيه الإمام النَّووي[1]: «اعتماد علماء الطوائف كلها في نقل المذاهب ومعرفتها على كتبه، وله من التحقيق في كتبه ما لا يقاربه أحد»، ونقل عن أبي إسحاق الشِّيرازي قوله: «صنف في اختلاف العلماء كُتبًا لم يُصَنِّف أحدٌ مثلَها» قال: «واحتاج إلى كُتُبِه المُوافِق والمُخَالف».

هذه القطعة وافَقَتْ الجزء المفقود مِن هذا الكتاب، وتحقيقُها يَسُدُّ ثغرةً، ويَبْنِي لَبِنَة في هذا الصَّرح العَظِيم.

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 155- 186
Vol 17 / N° 20 (2023), page 155 - 186

وتتضمَّن هذه القطعة ثلاث ورقات، جَمَعْتُها ونَخَلْتُها مِن أكثر مِن أربعين ألف ورقة، أثناء فهرستي لخزانة الشيخ «محمد العالم بن عبد الكبير المطارفي» بأدرار بجنوب الجزائر[2].

ومِن عجيب ما يُذْكَر أنَّها كانت آخر ما فُهرس، لأنَّ أوراقها استُعْمِلت بطائن لتقوية جلود كتب أخرى، فلم تَكْتَمل فهرستها إلَّا بعد معايَنَةِ جميع كُتُبِ الخزانة، ومعاينة جلودها وبطائنها.

وقد قدَّمتُ بين يدي تحقيقها بمقدمة دراسية مختصرة، شملت:

أهمية الكتاب وقيمته العلمية والدافع وراء نشره.

ترجمة مختصَرة للمؤلِّف.

موضوع الكتاب وترتيبه.

توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه.

مخطوطات ومطبوعات كتاب «الأوسط»، وبيان النَّقص فيها.

وصف النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق.

عملي ومنهجي في التحقيق.

ثم أردفتُ النصَّ المحقَّق، وختمتُ بسرد بعض النتائج والتوصيات، وجرد للمصادر المعتمدة.

**أهمية الكتاب وقيمته العلمية، والدَّافع وراء نشره:**

يعتبر «الأوسط» لابن المنذر، من المصادر النفيسة في الخلاف الفقهي العالي، ومكنَز للآثار المسندة عن الصحابة والتابعين ومَن بعدهم، وهو من جملة كُتب المصنِّف التي وصفها النووي -كما تقدَّم- بقوله: «اعتماد علماء الطوائف كلها في

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 155- 186
Vol 17 / N° 20 (2023), page 155 - 186

نقل المذاهب ومعرفتها على كتبه»، وقال ابن حزم[3]: «أخبرني أحمد بن الليث الأنسري: أنه حَمَل إليه وإلى القاضي أبي بكر يحيى بن عبد الرحمن بن واقد كتاب «الاختلاف الأوسط» لابن المنذر، فلمَّا طالعاه قالا له: هذا كتابٌ مَن لم يكن عنده في بيته لم يشمَّ رائحة العلم، قال: وزادني ابن واقد أن قال: «ونحن ليس في بيوتنا، فلم نشمَّ رائحة العلم»»[4].

وقد عقد محقِّقوه بابًا بعنوان: «الأوسط وما امتاز به»[5]، ملخص ما فيه:

أنَّه مِن أمَّهات كتب السُّنة النَّبوية.

يعد المصدر الثَّالث بعد «مصنَّف عبد الرَّزاق» و«مصنَّف ابن أبي شَيْبة» في ذكر الآثار عن الصَّحابة والتَّابعين.

انفرد بعدَّة آثار لم يذكرها غيره.

أنه جمع آثارا مسندة مِن كتب كثيرة، فهو يعتبر كالنسخة المساعدة في ضبط هذه الكتب.

حوى نقولا من كتب تعتبر في عداد المفقود.

أنَّ فيه مِن الصنعة الحديثية مِن الحكم على الأحاديث والرِّجال ما جعل الأئمة يعتمدون كلامه فيهما.

وهذه القطعة رغم صغرها فقد حوَت أَثَرًا عن ابن عباس لم أجده في مظانه من كتب الآثار وهو قوله في الأضحية: «إذا تمَّ قَرْنَاها وعَيْنَاها وأُذناها وقوائِمها فقد تمَّت».

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 155- 186
Vol 17 / N° 20 (2023), page 155 - 186

**وأمَّا الدَّافع وراء نشر هذه القطعة:**

فهو المشاركة في إظهار جُزْءٍ يَسِيرٍ مِن هذا الكتاب الجليل، كان قبل تحقيقه في عداد المفقود.

**ترجمة مختصرة للمؤلف**[6]:

**اسمه ونسبه:** هو: محمد بن إبراهيم بن المنذر أبو بكر النَّيسابوري نزيل مكة.

**تحليته:** قال النَّووي: «الإمام المشهور، أحد أئمة الإسلام ... المُجْمَع على إمامته وجلالته ووُفور عِلْمه وجَمْعِه بين التَّمكُّن في عِلْمَي الحديث والفقه».

وقال الذَّهبي: «الإمام الحافظ العلامة شيخ الإسلام»، وقال: «هذا الإمام فهو مِن حملة الحُجَّة، جار في مضمار ابن جرير وابن سُرَيج وتلك الحَلْبة رحمهم الله».

وقال تاج الدِّين السُّبكي: «أحد أعلام هذه الأمة وأحبارها، كان مجتهدًا حافظًا ورِعًا».

**مولده:** ولد في حدود موت أحمد بن حنبل[7].

**شيوخه:** قال الذهبي[8]: «روى عن الرَّبيع بن سليمان، ومحمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم، ومحمَّد بن إسماعيل الصَّائغ، ومحمد بن ميمون، وعلي بن عبد العزيز، وخَلْقٍ كثيرٍ مذكورين في كتبه».

وقد عمل محققو «الأوسط» معجما لشيوخه[9] مرتَّبين على الأحرف الهجائية، بلغ عددهم 83 شيخا.

**تلاميذه والآخذون عنه:** قال الذهبي[10]: «حدث عنه أبو بكر المقرئ، ومحمد بن يحيى بن عمار الدمياطي، والحسين والحسن ابنا علي بن شعبان»، وعدَّد محققو «الأوسط»[11] 16 تلميذًا وراويًا عنه.

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 155- 186
Vol 17 / N° 20 (2023), page 155 - 186

**مؤلفاته:** قال النَّووي[12]: «له المصنَّفات المُهِمَّة النَّافعة في الإجماع والخلاف وبيان مذاهب العلماء»، وقال[13]: «اعتماد علماء الطوائف كلها في نقل المذاهب ومعرفتها على كتبه، وله من التَّحقيق في كتبه ما لا يقاربه أحد».

وسرد محقِّقو كُتب ابن المنذر مصنَّفاتَه[14]، فبلغت عند بعضهم 27 مصنَّفًا[15].

ومما ذُكِر من مصنَّفاتِه[16]:

«الإجماع»[17].

«الإشراف على مذاهب العلماء»[18].

«الإقناع»[19].

«الأوسط من السُّنن والإجماع والخلاف»[20].

«تفسير القرآن»[21].

**وفاته:** اختلف في تاريخ وفاته، فذكر أبو إسحاق الشِّيرازي في «طبقات الفقهاء الشَّافعية»[22] أنَّه توفي سنة 309هـ أو 310هـ، وتعقَّبه الذَّهبي في «سير أعلام النُّبلاء»[23] بقوله: «ما ذكره الشَّيخ أبو إسحاق مِن وفاته فهو على التَّوهُّم، وإلَّا فقد سمع منه ابن عمَّار في سنة ستَّ عشر وثلاثمائة».

وذكر عريب بن سعد[24] في أخبار سنة 318هـ: أنَّ ابنَ المنذر مات فيها بمكة يوم الأحد انسلاخ شعبان.

ونقل الذَّهبي في «سير أعلام النبلاء»[25] عن أبي الحسن القطَّان الفاسي أنه توفي سنة 318هـ، ولمَّا نقله في «تاريخ الإسلام»[26] قال: «فليُعْتَمَدْ»، واعتمده في «ميزان الاعتدال»[27].

وذكر ابن قنفذ[28] أنه توفي سنة 319هـ.

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 155- 186
Vol 17 / N° 20 (2023), page 155 - 186

وقال تقي الدِّين الفاسي[29]: «ذكره ابن الجوزي لمَّا تكلَّم على حديث «طبقات أمتي» في الطَّبقة الثَّانية، وهي مِن سنة عشرين وثلاثمائة، إلى سنة ستين وثلاثمائة، فمقتضى ذلك أن يكون حيًّا في سنة عشرين وثلاثمائة، وليس ذلك بمستقيم لما سبق في تاريخ موته».

والرَّاجح ما اعتمده الذَّهبي وأشار باعتماده، وهو سنة 318هـ، خاصة وأنَّ عريب بن سعد أرَّخ وفاته تلك السنة باليوم والشهر؛ فعنده زيادة علمٍ وضبطٍ.

**موضوع الكتاب وترتيبه:**

موضوع كتاب «الأوسط» هو الفقه المقارن على طريقة المحدِّثين، فتُذْكَر فيه الأحاديث والآثار على أبواب الفقه، ويُذْكَر خلاف الصَّحابة والتَّابعين ومَن بعدهم.

وهذه القطعة منه شملت أجزاء مِن أحكام الأضحية والذَّكاة، ومِن التَّراجم التي حُفِظَت فيها قوله: «جماع أبواب ما يجزئ من العيوب في الضَّحايا وما لا يجزئ».

وكما سيأتي في وصف النُّسخة الخطيَّة، فإنَّ القطعة المعتمدة مكوَّنة مِن ثلاث ورقات، أُلْصِقت بباطن جلودِ كتبٍ لتقويتها، فطُمِس بسبب ذلك الوجه الداخلي لكلِّ ورقة، مما نتج عنه عدم ترابط النَّص.

فالوجه الأول حوى كلاما عن حكم الأضحية بالظَّبي والبقر الوحشي والحمار الوحشي، وكذا ما تولَّد بين الأنعام الإنسية والوحشية.

ثمَّ في أثنائه ذكر جِماع أبواب العيوب في الضَّحايا.

وأمَّا الوجه الثَّاني ففيه أبواب العيوب أيضًا، ولعلَّه تتمة الوجه الذي قبله، ويمنع مِن الجزم وجود طَمْسٍ في آخر الأول وبداية الثَّاني.

وأمَّا الوجه الثَّالث ففيه الكلام على حُكْمِ ما مات مِن دوابِّ البحر.

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 155- 186
Vol 17 / N° 20 (2023), page 155 - 186

أمَّا نسبة كتاب «الأوسط» لابن المنذر فلا شكَّ فيها إطلاقًا، وقد نَسَبَه إليه جَمْعٌ مِن الأئمَّة، تقدَّمَتْ بعض النُّقول عنهم في ترجمة المصنِّف.

وأمَّا هذه القطعة، فليس فيها عنوانُ الكتاب، ولا شيءٌ ظاهرٌ جليٌّ في إثبات كونها مِن «الأوسط» لابن المنذر، وفيها نقول متطابقة مع «الإشراف» له، لكنَّها ضمن نطاق أوسع، ومِن خلال مُقَابلة مضمون القطعة بـ«الإشراف» تبيَّن أنها تحويه مع زيادات، فإمَّا أن تكون هي أصل «الإشراف»، أو تكون شرحا له، وهذا أوَّل دليل سأذكره ضِمْن أدلَّة أخرى تثبتُ أنَّ هذه القطعة من كتاب «الأوسط»:

**الدَّليل الأول: تطابق بعض النُّقول في هذه القطعة مع كتاب «الإشراف» لابن المنذر:**

ويُعَدُّ «الإشراف» مختصَرًا مِن «الأوسط»، فقد أحال ابن المنذر فيه في عدة مواضع على أصله «الأوسط» بقوله[30]: «في الكتاب الذي اختصرت منه هذا الكتاب»، وقال ابن قاضي شهبة[31]: «الأوسط وهو أصل الإشراف»، وقد حَفِظَت هذه القطعة نقولًا متطابقة مع كتاب «الإشراف» مما يدُلُّ على أنَّ مؤلِّفهما واحد.

وحيث كان النصُّ في هذه القطعة أوسع؛ مع تضمنه لما في كتاب «الإشراف» فهو أصله الذي اختُصر منه، أي: «الأوسط»، ومِن بين النقول المتطابقة:

قوله: «وقال مالك في الظَّبيِّ: «ليست مِن الأنعام»، وقال أصحاب الرَّأي: «لا يجزئ أن يضحى الـ ... ...مِن بقر الوَحْشِ وبظبي وَحْشٍ أو حمار وَحْشٍ، لا يجزئ شيء مِن ذلك في الأضحية ولا في غيره»، وحكي عن الحسن بن صالح أنه قال: «يضحَّى ببقرة الوَحْشِ عن سبعة، وبالظَّبي عن رجل»، وقال: «هو بمنزلة المعز»»،

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 155- 186
Vol 17 / N° 20 (2023), page 155 - 186

هو مطابق لما في «الإشراف»[32].

وقوله: «مِمَّن مَذْهَبه إباحةُ كُلِّ ما وُجِدَ مِن الحيتان؛ عطاء بن أبي رباح ومكحول ومحمد بن سيرين وإبراهيم النَّخعي، وبه قال مالك والشَّافعي وأبو ثور وأصحاب الرَّأي»، وهو مطابق لما في «الإشراف»[33].

وقوله: «وفيما طفا من السمك على الماء قول ثان؛ وهو أن يؤكل ما يوجد في حافتي البحر ويؤكل ما جزر عنه، ولا يؤكل ما كان طافيا منه، هذا قول جابر بن عبد الله»، وهو مطابق لما في «الإشراف»[34].

ومما يَنْفِي كون القطعة من «الإشراف» احتواؤها على أحاديث وآثار مسندة، وقد قال محقق «الأوسط» الدكتور صغير بن أحمد في مقدمته الدراسية[35]: «لا يذكر ابن المنذر في «الإشراف» الأحاديث المرفوعة المسندة بتاتًا، ... لا يذكر الآثار المرفوعة[36] المسندة أبدًا».

**الدَّليل الثاني: تطابق شيوخ وأسانيد مصنِّف القطعة مع نظائرها مِن «الأوسط»:**

أسند مصنِّف القطعة أخبارًا مِن عدة طرق مدارها على سِتَّة شيوخ، كلُّهم شيوخ ابن المنذر في «الأوسط»، وهذا تقصٍّ لأسمائهم ومروياتهم:

**إسحاق بن إبراهيم بن عبَّاد الدَّبَري**، ينظر الرواية [8]، وهو أحد رواة «مصنَّف عبد الرَّزاق»[37]، ومن شيوخ ابن المنذر كما في «المقدمة الدراسية» للأوسط[38].

**عبد الله بن توبة أبو محمد المَرْوَزي**، ينظر الرواية [2]، وقد روى عنه ابن المنذر في «الأوسط»[39].

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 155- 186
Vol 17 / N° 20 (2023), page 155 - 186

**علي بن الحسن بن موسى النَّيْسَابوري**، ينظر الرواية [9]، وهو من شيوخ ابن المنذر كما في «المقدمة الدراسية» للأوسط[40].

**علي بن عبد العزيز البَغَوي**، ينظر الروايات [3] [4] [5] [6] ، وهو من شيوخ ابن المنذر كما في «المقدمة الدراسية» للأوسط[41].

**محمد بن عبد الله بن عبد الحكم**، ينظر الرواية [1]، وهو من شيوخ ابن المنذر كما في «المقدمة الدراسية» للأوسط[42].

**محمد بن علي بن زيد الصَّائغ**، ينظر الرواية [7]، وهو راوي «سنن سعيد بن منصور»، ومِن شيوخ ابن المنذر الذين أكثر عنهم.

**الدَّليل الثالث: تجانس منهج القطعة مع كتاب «الأوسط»:**

وذلك مِن حيث ترتيبُ الكلام وصياغتُه، ووجودُ ألفاظ وتراكيب مميَّزَة، وقد نبَّه الإمام النَّووي لَشَيْءٍ مِن ذلك، فقال[43]: «وله -أي: ابن المنذر- عاداتٌ جميلةٌ في كتابه «الإشراف»؛ أنَّه إن كان في المسألة حديث صحيح قال: «**ثَبَتَ عن النَّبيِّ ﷺ كذا**»، أو «**صَحَّ عنه كذا**»، وإن كان فيها حديث ضعيف قال: «**روينا**»، أو «**يُروى عن النَّبيِّ ﷺ كذا**»، وهذا الأدب الذي سَلَكَه هو طريق حُذَّاق المحدِّثين، وقد أهمَلَه أكثر الفقهاء وغيرهم مِن أصحاب باقي العلوم»

وقال أيضًا: «ثمَّ له مِن التَّحقيق ما لا يُدَانى فيه، وهو اعتمادُه ما دَلَّت عليه السُّنَّة الصَّحيحة عمومًا أو خصوصًا بلا معارض، فيذكر مذاهب العلماء، ثمَّ يقول في أحد المذاهب: «**وبهذا أقول**»، ولا يقول ذلك إلَّا فيما كانت صِفَتُه كما ذكرتُه».

وتمثيل النَّووي بـ«الإشراف» ليس تخصيصًا له وتمييزًا عن باقي كتب ابن المنذر، بل انتهج في «الأوسط» النَّهج ذاته.

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 155- 186
Vol 17 / N° 20 (2023), page 155 - 186

قال فيه[44]: «**ثابت عن نبيِّ الله** ﷺ أنَّه كان إذا أراد حاجَتَه أَبْعَدَ في المَذْهَبِ، **وثبت عنه** أنَّه إن أراد البول فلم يتباعد عنهم»، وقال[45]: «**وقد ثبتت الأخبار عن النَّبيِّ** ﷺ أنه توضَّأَ مرَّة، **وثبت عنه** أنَّه توضَّأَ مرَّتين، **وثبت عنه** أنَّه توضَّأ ثلاثًا».

وقال[46]: «**وبهذا نقول**، ولا أعلم أحدا يرى أن مسح أسفل الخف وحده يجزئ من المسح»، وقال[47]: «**وبهذا القول نقول**؛ لأنَّ الله تعالى أباح وطء الزَّوجة».

والأمثلة على ذلك كثيرة.

وقد انتهج مصنِّف هذه القطعة ما ذَكَرَه النَّووي:

فقال [1]: «**ثَبَتَ أنَّ رسول الله** ﷺ **قال**: «لا يجوز مِن الضَّحايا»».

وقال [2]: «**صَحَّ عن النَّبيِّ** ﷺ: «أنَّه نهى أن يضحَّى بمقابَلَة أو مدابَرَة ...»».

وقال -بعد صياغته الخلاف في طرح السَّمك الحيِّ في النَّار-: «**وبقول الليث نقول**».

وحيث تقدَّم أنَّ مضمون القطعة أوسع مِن «الإشراف»، فلم يبقَ إلَّا القول بأنه أصلُه: «الأوسط».

**الدَّليل الرَّابع: تطابق خط القطعة مع قطعة أخرى من «الأوسط»:**

من خلال مقابلة القطعة المعتمدة بما توافر من نسخ الأوسط تبيَّن التَّشابه الشَّديد لخطِّها مع المجلد الرَّابع من النُّسخة المكتوبة بدمشق على يد هبة الله بن عبد الرحمن بن محمد بن هبة الله البكري المالكي المَعَرِّي سنة 733هـ، والمحفوظ حاليا بالهند في مكتبة رضا رامبور، وأنَّهما مِن كتاب واحد، ولعلَّ الوريقات المعتمدة مِن المجلد الثَّالث من هذه النسخة.

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 155- 186
Vol 17 / N° 20 (2023), page 155 - 186

**مخطوطات ومطبوعات «الأوسط» وبيان النَّقص فيها:**

قام محقِّقو طبعات «الأوسط» بعمل جرد لمخطوطات الكتاب الموجودة وتوزيعها في مكتبات العالم، وقد جمعتُ ما ذكروه، ورتَّبته على أبواب الكتاب حتى يتبين النَّقص، وهذا بيانها:

**من بداية الطهارة إلى آخر الجنائز**، نسخة في مكتبة آيا صوفيا بتركيا برقم (1034)، المجلد الأول من تجزئة أربعة مجلدات، يحوي (309) ورقة.

**من كتاب الجزية إلى آخر كتاب الجهاد**، عدة نسخ:

الأولى: كاملة بمكتبة رضا رامفور بالهند، تحوي (195) ورقة.

والثانية: كاملة بمكتبة روضة الحديث بحير آباد بالهند، تحوي (66) ورقة.

والثالثة: المجلد الثالث من التجزئة الرباعية المتقدمة، يبدأ من جماع أبواب الأمان إلى آخر كتاب الجهاد، ويحوي (348) ورقة.

**من كتاب السلم إلى آخر كتاب المرتد**، ثلاث نسخ:

الأولى: المجلد الرابع من التجزئة الرباعية بمكتبة أحمد الثالث، ويحوي (309) ورقة.

الثانية: قطعة تحوي: المزارعة، المساقاة، الإجارات، الاستبراء، الوديعة، العارية، اللقطة، الإباق، المكاتب، المدبر، أحكام أمهات الأولاد، الهبات، العمرى، الرقبى، كتاب الأيمان والنذور، محفوظة بمكتبة مظهر الفاروقي الخاصة بالمدينة المنورة، تحوي (177) ورقة.

الثالثة: قطعة تحوي: كتاب الحدود وكتاب القصاص والديات والمعاقل والقسامة والمرتد، محفوظة بالمكتبة المحمودية بالمدينة برقم (649 حديث)، تحوي

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 155- 186
Vol 17 / N° 20 (2023), page 155 - 186

(267) ورقة.

**كتاب الغصب**، نسختان:

الأولى: قطعة مثبتة في آخر «الإشراف»؛ نسخة أحمد الثالث بتركيا، تحوي (16) ورقة.

والثانية: مثبتة أيضًا في آخر «الإشراف»؛ نسخة دار الكتب المصرية، تحوي (23) ورقة.

**النقص في مخطوطات «الأوسط»:**

بالنَّظر إلى النُّسخة الرُّباعية المحفوظة في مكتبة أحمد الثالث، والتي ينقصها المجلد الثاني، فإن النَّقص يقدر بربع الكتاب، ويستدرك منها القطعة التي تبدأ من جماع أبواب الأمان، فيكون النقص تقديرا حدود أربعة مجلدات ونصف مجلدة مطبوعة أي حدود 2100 صفحة مطبوعة.

قال محقِّق طبعة دار طيبة الدكتور صغير بن أحمد في خاتمة وصف النسخ[48]: «ما زالت بداية كتاب الزكاة إلى أوائل الجهاد ناقصة، أي كتاب الزكاة، كتاب الصيام والاعتكاف، كتاب الحج، كتاب الضَّحايا والذَّبائح، وعدَّة أبواب من كتاب الجهاد».انتهى.

وقال محققو طبعة دار الفلاح[49]: «ما زال الجزء الثَّاني منه مفقودًا، وهو متضمِّن كتاب الزَّكاة، والصِّيام، والحجِّ، وبعض أبواب الجهاد».

وتأتي هذه القطعة المعتمدة في التَّحقيق لتسدَّ نقصًا ضِمْنَ «كتاب الضَّحايا والذَّبائح» المفقود.

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 155- 186
Vol 17 / N° 20 (2023), page 155 - 186

**مطبوعات كتاب «الأوسط»:**

طبع طبعتين:

**الطبعة الأولى:** بتحقيق الدكتور أبي حماد صغير بن أحمد بن محمد حنيف، بدار طيبة بالرياض سنة 1405هـ-1985م، في ستة أجزاء، شملت:

الأجزاء (1-5): من بداية الطهارة إلى آخر الجنائز.

الجزء (11): من بداية الجزية إلى أبواب فتوح الأرضين من كتاب الجهاد.

**الطبعة الثانية:** بتحقيق مجموعة من الباحثين بإشراف ياسر بن كمال، بدار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، سنة 1431هـ-2010م، في 15 جزءًا، شملت جميع المخطوطات المتقدِّم وَصْفُها.

**النسخة الخطية المعتمدة:**

اعتمدتُ في التحقيق على ثلاث ورقات مفردة، ألصقت كلُّ واحدة منها بباطن الجلد لتقويته لكونها مِن الورق الصَّفيق الجيِّد، وربما كان للتَّبرك بحديث النَّبيِّ ﷺ المكتوب فيها كما أخبرني أمين الخزانة التي وُجِدَت فيها.

هذه الوريقات حفظتها خزانة الشيخ محمد العالم بن عبد الكبير المطارفي بأدرار، وقمتُ بتتبُّعِها من بطون الجلود طمعًا في العثور على أكبر عدد منها، حتى اجتمعت لديَّ ثلاث ورقات، دمجتها في ملف واحد، وذكرتها في فهرس الخزانة المذكورة[50].

كُتِبت بخط نسخي واضح وجميل، عدد الأسطر في الوجه الواحد 19 سطرا، وعدد كلماته حدود 11 كلمة.

وبمقابلتها بما وُجِد من النسخ الخطية للأوسط، تبيَّن كما تقدَّم أنها قطعة من النسخة التي كُتِبت في دمشق سنة 733هـ على يد هبة الله بن عبد الرحمن بن محمد بن هبة الله البكري المالكي المَعَرِّي، والمحفوظ الجزء الرابع منها حاليا بمكتبة رضا رامبور بالهند[51].

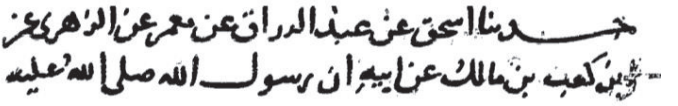
مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 155- 186
Vol 17 / N° 20 (2023), page 155 - 186

ولعلَّ هذه الوريقات تعود إلى الجزء الثالث منها.

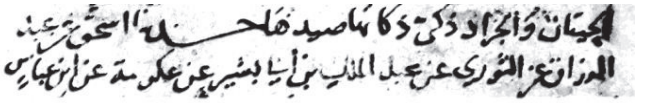
فهي نسخة دمشقية؛ سافر الجزء الرابع منها إلى أقصى المشرق الإسلامي بالهند، وسافر الجزء الثالث إلى أقصى المغرب الإسلامي بالجزائر.

وهذا نموذج يظهر التشابه في الخط:

**نموذج من نسخة رضا رامبور:**



**نموذج من النسخة الجزائرية:**



**منهج العمل في تحقيق النصّ:**

قمت بجمع ما تناثر من أوراق المخطوط بعد جردِ كاملِ الخزانة التي تحويها كما تقدم في وصف النسخة الخطية المعتمدة.

قمت بنسخ النص، ومقابلته، وضبطه، ووضع علامات الترقيم.

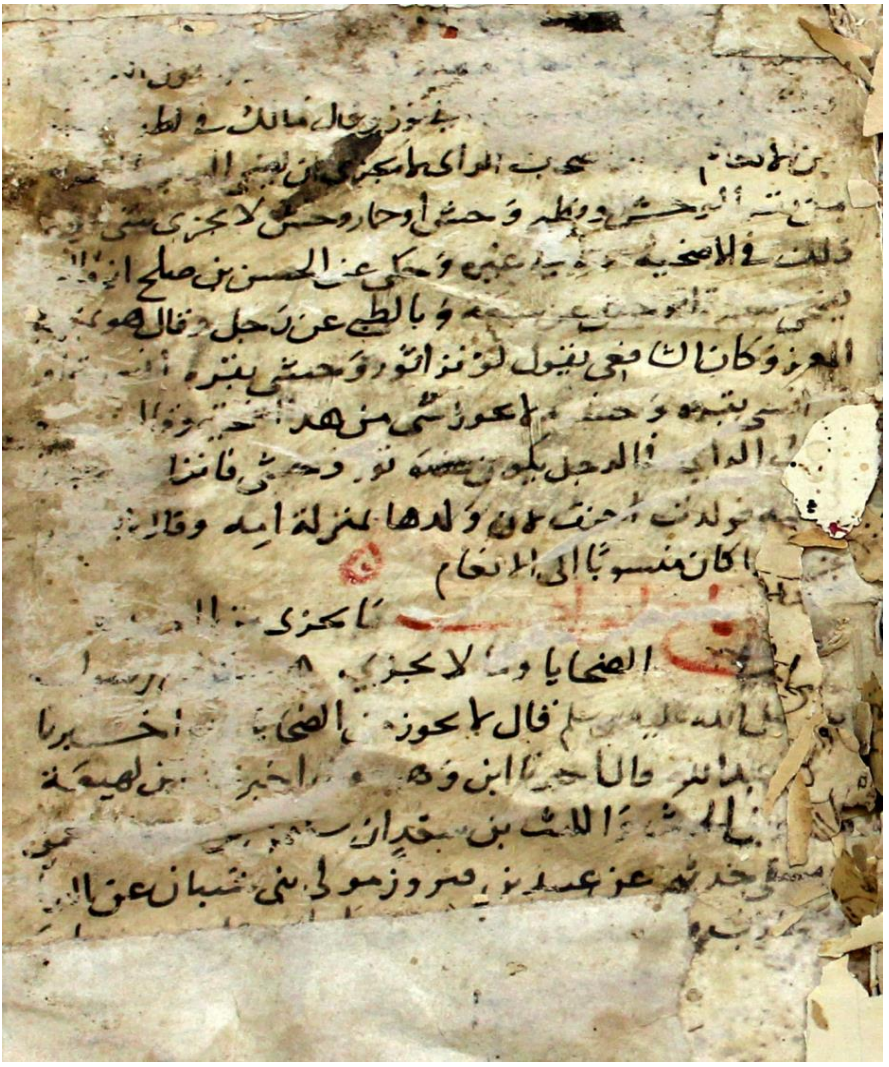
قمت بترقيم الأخبار المسندة، وتخريجها تخريجا مختصرا، الغرض منه البحث عن أعلى متابعة للمصنف، حتى يتأكد من استقامة الإسناد وخلوه من التصحيف أو السقط.

قمت بمقابلة النص مع كتاب «الإشراف» للمصنف، إذ هو مختصره كما تقدم، وأسهم ذلك في سدِّ بعض مواضع النَّقص والطَّمس.

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 155- 186
Vol 17 / N° 20 (2023), page 155 - 186

قدَّمت بين يدي التَّحقيق بمقدِّمة مختصرة تبيِّن ماهية الكتاب، وتُبْرِز ما يُحتاج إليه بما يَختصُّ به وبمؤلِّفه.

**صور المخطوط:**

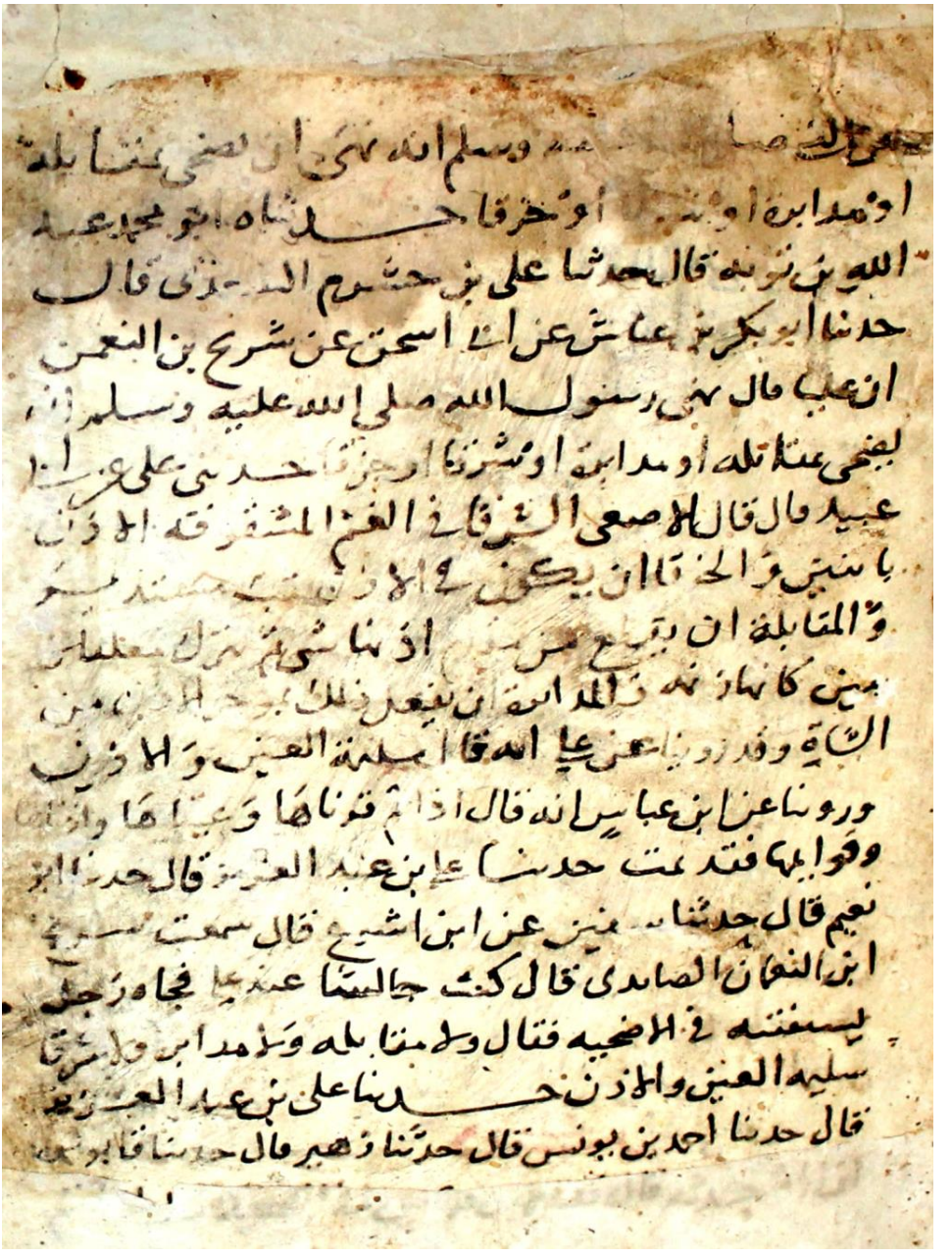


**الوجه الأول**

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X

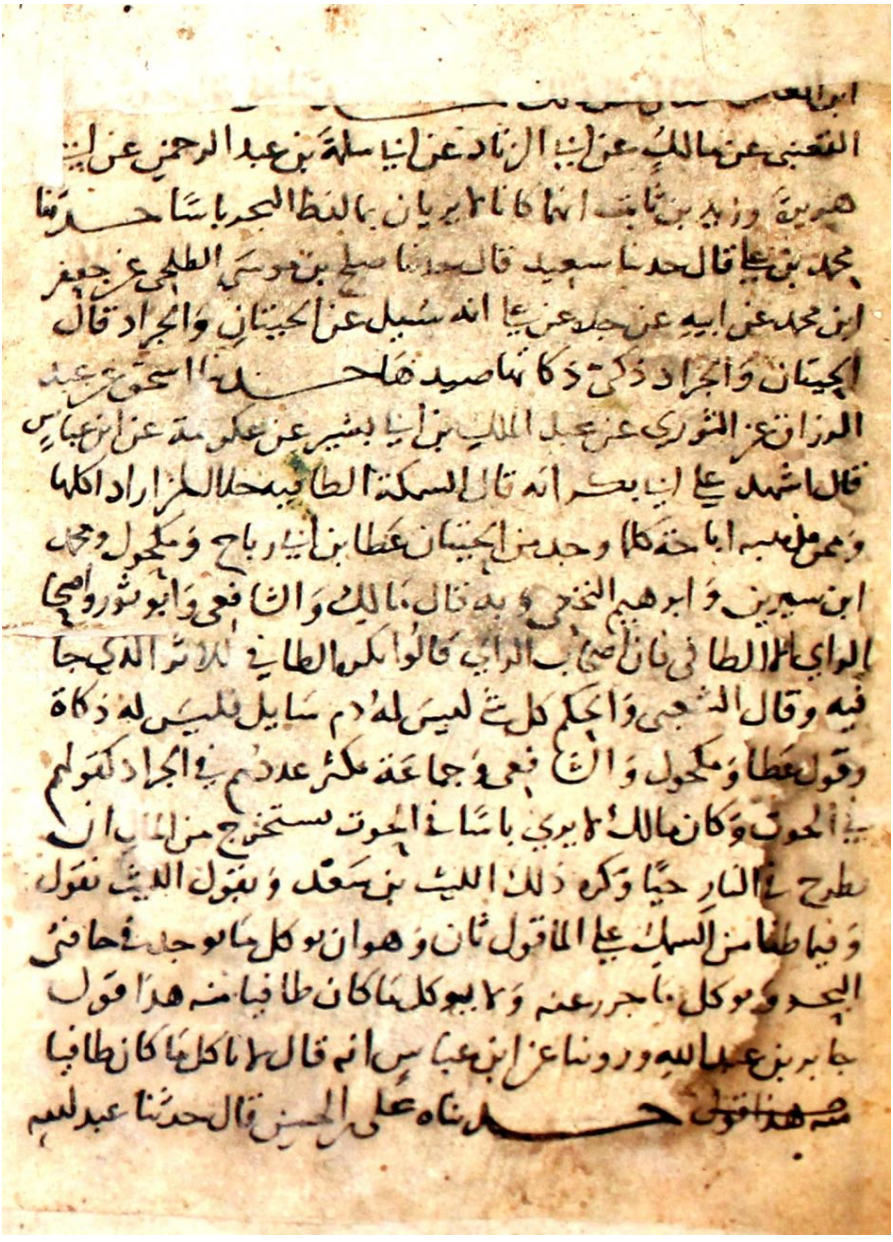
الجمهوريّة الجزائريّة الديمقراطيّة الشّعبيّة
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف

المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 155- 186
Vol 17 / N° 20 (2023), page 155 - 186



الوجه الثاني

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 155- 186
Vol 17 / N° 20 (2023), page 155 - 186



الوجه الثالث

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 155- 186
Vol 17 / N° 20 (2023), page 155 - 186

## النَّصُّ المحقَّق

### الوجه الأول:

... [52] وأبي ثور

وقال مالك في الـ[ظَّبيّ: «ليست][53] مِن الأنعام».

[وقال][54] أصحاب الرَّأي: «لا يجزئ أن يضحى الـ ... ...مِن بقر الوَحْشِ وبظبي وَحْشٍ أو حمار وَحْشٍ، لا يجزئ شيء مِن ذلك في الأضحية ولا في غيره».

وحكي عن الحسن بن صالح أنه قال: «يضحَّى ببقرة الوَحْشِ عن سبعة، وبالظَّبي عن رجل»، وقال: «هو بمنزلة المعز».

وكان الشَّافعي يقول: «لو نَزَا ثَوْرٌ وَحْشِي بقرة إِنْسِيَّة[55]، أو ثَوْرٌ إِنْسِيٌّ بقرة وَحْشِيَّة؛ لا يجوز شيء مِن هذا ضَحِيَّةً».

وقال ... أصحاب الرَّأي في الرَّجل يكون عنده ثَوْر وَحْشِي فأنزا بقرة إِنْسِيَّة، فَوَلَدَتْ: «أَجْزَأَتْ؛ لأنَّ ولدها بمنزلة أمِّه».

وقال [أبو ثور: «يجزئ إذا][56] كان منسوبا إلى الأنعام».

### جماع أبواب ما يجزئ مِن الـ[عيوب في][57] الضَّحايا وما لا يجزئ

[ثَبَتَ أنَّ][58] رسول الله ﷺ قال: «لا يجوز مِن الضَّحايا».

**[1]** أخبرنا [ابن عبد الحَكَم][59]، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرنا ابن لَهِيعة، [وعمرو][60] بن الحارث، واللَّيث بن سعد: أنَّ [سليمان بن عبد الرحمن][61] الدِّمشقي حدَّثهم عن عُبَيد بن فيروز مولى بني شَيبان عن البراء بن عازب ...[62].

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 155- 186
Vol 17 / N° 20 (2023), page 155 - 186

**الوجه الثَّاني:**

**[2]** [صَحَّ][63] عن النَّبيِّ ﷺ: «أنَّه نهى أن يضحَّى بمقابَلَة أو مدابَرَة أو شَرْقَاء أو خَرْقَاء».

حدَّثَنَاه أبو محمد عبد الله بن تَوبة، قال: حدَّثنا علي بن خَشْرَم السَّعْدي قال: حدَّثنا أبو بكر بن عيَّاش عن أبي إسحاق عن شُرَيح بن النُّعمان؛ أنَّ عليًّا قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يُضَحَّى بمُقَابَلة أو مُدَابَرة أو شَرْقَاء أو خَرْقَاء»[64].

**[3]** حدَّثني عليٌّ[65] عن أبي عُبَيد قال[66]: «قال الأصمعي:

«الشَّرْقَاء» في الغَنَم: المشقوقة الأذن باثْنَيْنِ.

و«الخَرْقَاء»: أن يكون في الأذن ثقب مستدير.

و«المُقَابَلة»: أن يُقْطَع مِن مقدَّم أذنها شيء ثمَّ يترك معلَّقا، لا يَبِينُ كأنَّها زَنَمَةٌ[67].

و«المُدَابرة»: أن يُفْعَل ذلك بمؤخَّر الأذن مِن الشَّاة».

وقد روينا عن عليٍّ أنه قال: «سَلِيمة العين والأذن».

وروينا عن ابن عبَّاس أنه قال: «إذا تمَّ قَرْنَاها وعَيْنَاها وأُذناها وقوائِمها فقد تمَّت».

**[4]** حدَّثنا عليُّ بن عبد العزيز، قال: حدَّثنا أبو نُعَيم، قال: حدَّثنا سفيان عن ابن أَشْوَع قال: سمعتُ شُرَيح بن النُّعمان الصَّائدي قال: كنتُ جالسًا عند عليٍّ فجاءه رجل يَسْتَفْتِيه في الأضحية فقال: «ولا مُقَابَلة، ولا مُدَابَرَة، ولا شَرْقَاء، سَلِيمة العين والأذن»[68].

**[5]** حدَّثنا عليُّ بن عبد العزيز، قال: حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا قابوس أنَّ أباه حدَّثه قال: ...[69].

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 155- 186
Vol 17 / N° 20 (2023), page 155 - 186

**الوجه الثَّالث:**

... ابن العاص، فقال مثل ذلك.

**[6]** حدَّثنا عليٌّ[70] قال: حدَّثنا القَعنبي عن مالك عن أبي الزِّناد عن أبي سلمة بن عبد الرَّحمن عن أبي هريرة وزيد بن ثابت: «أنَّهما كانا لا يَرَيَان بِمَا لَفَظَ البحر بأسًا»[71].

**[7]** حدَّثنا محمد بن علي[72]، قال: حدَّثنا سعيد، قال: حدَّثنا صالح بن موسى الطَّلحي عن جعفر بن محمَّد عن أبيه عن جدِّه عن عليٍّ؛ أنَّه سئل عن الحِيتان والجراد، قال: «الحيتان والجراد ذَكِيٌّ، ذكاتُها صيدُها»[73].

**[8]** حدَّثنا إسحاق[74] عن عبد الرَّزاق عن الثَّوري عن عبد الملك بن أبي بَشير عن عِكرمة عن ابن عبَّاس قال: أشهد على أبي بكر أنَّه قال: «السَّمكة الطَّافية حلالٌ لِمن أراد أكلَها»[75].

**ومِمَّن مَذْهَبه إباحةُ كُلِّ ما وُجِدَ مِن الحيتان**[76]؛ عطاء بن أبي رباح ومكحول ومحمد بن سيرين وإبراهيم النَّخعي، وبه قال مالك والشَّافعي وأبو ثور وأصحاب الرَّأي، إلَّا الطَّافي؛ فإنَّ أصحاب الرَّأي قالوا: يُكْرَه الطَّافي للأثر الَّذي جاء فيه.

وقال الشَّعبي والحَكَم: «كلُّ شيء ليس له دم سائل فليس له ذكاة».

وقول عطاء ومكحول والشَّافعي وجماعة يكثر عددُهم في الجراد كقولهم في الحوت.

وكان مالك لا يرى بأسًا في الحوت يُسْتَخرج مِن الماء أن يُطْرَح في النَّار حيًّا.

وكره ذلك اللَّيث بن سعد.

**وبقول اللَّيث نقول.**

**وفيما طفا من السمك على الماء قول ثان**[77]؛ وهو أن يؤكل ما يوجد في حافتي البحر ويؤكل ما جَزَر عنه، ولا يؤكل ما كان طافِيًا منه، هذا قول جابر بن عبد الله[78].

**[9]** وروينا عن ابن عبَّاس أنَّه قال: «لا تأكل ما كان طافِيًا».

حدَّثَنَاه علي بن [الحسن][79]، قال: حدثنا عبد الله ... [80].

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 155- 186
Vol 17 / N° 20 (2023), page 155 - 186

## النَّتائج والتَّوصيات:

كَوْن الجزائر مَكْنَزًا للتُّراث العالمي، لوجود قطعة مِن هذا الكتاب عزيز الوجود.

هذا المخطوط نموذج عن اتساع الحركة العلمية، فقد كُتِب في دمشق وسافر جزء منه إلى الهند وآخر إلى الجزائر.

تكثيفُ رقمنةِ وفهرسةِ مخطوطات خزائن أدرار، لاحتمال وجود قطع أخرى من هذا الكتاب.

ضرورة تتبع المفهرس لكل شاردة تتعلق بالمخطوط، فقد ألصقت هذه الوريقات بباطن أغلفة من الجلد خُصِّصت لكُتُبٍ أخرى.

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 155- 186
Vol 17 / N° 20 (2023), page 155 - 186

## قائمة المصادر والمراجع

**الإجماع:** ابن المنذر محمد بن إبراهيم.

تحقيق: صغير أحمد بن محمد حنيف، مكتبة الفرقان، الإمارات، ط:2، 1420هـ- 1999م.

**الإحكام في أصول الأحكام:** ابن حزم علي بن أحمد بن سعيد.

تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

**الإشراف على مذاهب العلماء:** ابن المنذر محمد بن إبراهيم.

تحقيق: صغير أحمد الأنصاري، مكتبة مكة، الإمارات، ط:1، 1425هـ- 2004م.

**الإقناع:** ابن المنذر محمد بن إبراهيم.

تحقيق: عبد الله الجبرين، ط:1، 1408هـ.

**الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف:** ابن المنذر محمد بن إبراهيم النيسابوري.

تحقيق: صغير أحمد حنيف، دار طيبة، السعودية، ط:1، 1420هـ- 1999م.

**الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف:** ابن المنذر محمد بن إبراهيم النيسابوري.

تحقيق: ياسر بن كمال وأيمن عبد الفتاح، دار الفلاح، مصر، ط:2، 1431هـ- 2010م.

**تاج العروس من جواهر القاموس:** الزبيدي محمد بن محمد بن عبد الرزاق.

تحقيق: مجموعة من المحققين، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، 1385هـ- 1965م.

**تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام:** الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان.

تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ط:1، 1424هـ-2003م.

**تاريخ الرسل والملوك:** ابن جرير الطبري محمد بن جرير.

تحقيق: محمد أبو الفضل، دار المعارف، مصر، 1969م.

**تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك.**

**التاريخ الكبير:** البخاري محمد بن إسماعيل البخاري.

تحقيق: محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط:1، 1407هـ- 1986م.

**تفسير القرآن العظيم:** ابن المنذر محمد بن إبراهيم النيسابوري.

تحقيق: سعد بن محمد السعد، دار المآثر، المدينة، ط:1، 1423هـ- 2002م.

**تهذيب الأسماء واللغات:** النووي محيي الدين بن شرف.

تحقيق: مجموعة علماء، إدارة الطباعة المنيرية، مصر.

**سلسلة فهارس المخطوطات بالخزائن والمكتبات الجزائرية:** ليامين بن قدور امكراز.

الخزانة الجزائرية للتراث، الجزائر، ط:1، 1442هـ- 2021م.

**سنن ابن ماجه:** ابن ماجه محمد ين يزيد.

تحقيق: عصام موسى هادي، دار الصديق، السعودية، ط:1، 1431هـ.

**سنن أبي داود:** أبو داود سليمان بن الأشعث.

تحقيق: عزت عبيد الدعاس وعادل السيد، دار ابن حزم، بيروت، ط:1، 1418هـ- 1997م.

**سنن الترمذي:** الترمذي محمد بن عيسى بن سورة.

تحقيق: مشهور حسن سلمان، مكتبة المعارف، السعودية، ط:1.

**سنن النسائي:** النسائي أحمد بن شعيب.

تحقيق: مشهور حسن سلمان، مكتبة المعارف، السعودية، ط:1.

**سير أعلام النبلاء:** الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان.

تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعلي أبو زيد، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط:1، 1403هـ- 1983م.

**شرح معاني الآثار:** الطحاوي أحمد بن محمد بن سلامة.

تحقيق: محمد زهري ومحمد سيد، عالم الكتب، لبنان، ط:1، 1414هـ- 1994م.

**صلة تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك:** عريب بن سعد القرطبي.

**طبقات الشافعية الكبرى:** السبكي تاج الدين أبو نصر عبد الوهب بن علي.

تحقيق: محمود محمد الطناحي، مطبعة عيسى البابى الحلبي وشركاه، مصر، ط:1، 1383هـ- 1964م.

**طبقات الفقهاء الشافعية:** الشيرازي إبراهيم بن علي.

تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، لبنان، ط:1، 1970م.

**العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين:** الفاسي محمد بن أحمد الحسني.

تحقيق: محمد حامد الفقي، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط:2، 1406هـ- 1986م.

**غريب الحديث:** أبو عبيد القاسم بن سلام.

تحقيق: عدة محققين، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1415هـ- 1994م.

**لسان الميزان:** ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي بن محمد.

تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر، لبنان، ط:1، 1423هـ- 2002م.

**المحلى:** ابن حزم علي بن أحمد بن سعيد.

تحقيق: أحمد محمد شاكر، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، ط:1، 1352هـ

تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، لبنان، ط:2، 1403هـ-1983م.

**المصنف:** عبد الرزاق بن همام الصنعاني.

تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات، دار التأصيل، القاهرة، ط:1، 1436هـ- 2015م.

**الموطأ رواية يحي بن يحي الليثي:** مالك بن أنس.

تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان، الإمارات، ط:1، 1425هـ- 2004م.

**ميزان الاعتدال في نقد الرجال:** الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان.

تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت.

**الوفيات:** ابن قنفذ أحمد بن حسن بن الخطيب القسنطيني.

تحقيق: عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط:4، 1403هـ- 1983م.

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 155- 186
Vol 17 / N° 20 (2023), page 155 - 186

## الهوامش:

(1) «تهذيب الأسماء واللغات» (197/2).

(2) طبع الفهرس ضمن سلسلة بعناون «سلسلة فهارس المخطوطات بالخزائن والمكتبات الجزائرية» بالخزانة الجزائرية للتراث سنة 1441هـ-2020م.

(3) «الإحكام في أصول الأحكام» (696/5).

(4) استفدته من مقدمات تحقيق «الأوسط» (47/1 دار طيبة) (153/1 دار الفلاح).

(5) مقدمة «الأوسط» (152/1).

(6) مصادر ترجمته: «تهذيب الأسماء واللغات» للنووي (196/2)، «سير أعلام النبلاء» للذهبي (490/14)، «طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي (102/3)، «لسان الميزان» لابن حجر (482/6)، «العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين» (106/2)، مقدمة تحقيق «تفسير القرآن العظيم» لابن المنذر، مقدمة تحقيق «الأوسط من السنن والإجماع والخلاف» طبعة دار طيبة، وكذلك طبعة دار الفلاح.

(7) «سير أعلام النبلاء» (490/14)، ووفاة الإمام أحمد سنة 241هـ

(8) «سير أعلام النبلاء» (490/14).

(9) «الأوسط» (59-17/1).

(10) «سير أعلام النبلاء» (490/14).

(11) «الأوسط» (61-60/1).

(12) «تهذيب الأسماء واللغات» (197/2).

(13) «تهذيب الأسماء واللغات» (197/2).

(14) ينظر مقدمات التحقيق لكتب ابن المنذر: «الإجماع» (ص10-11)، «الإشراف»

(20-17/1)، «الإقناع» (30-22/1)، «الأوسط ط طيبة» (47-19/1) «الأوسط ط الفلاح» (111-107/1)، «تفسير القرآن» (23-21/1).

(15) مقدمة تحقيق: «الإشراف» (20/1).

(16) مرتبة على حروف المعجم، وانتقيت المطبوع منها.

(17) طبع عدة طبعات منها بتحقيق الدكتور أبي حماد صغير بن أحمد بن حنيف، بدار الفرقان، بعجمان، سنة 1420هـ-1999م.

(18) طبع طبعتين: الأولى: بتحقيق محمد نجيب سراج الدين، بدار إحياء التراث الإسلامي، بقطر، سنة 1406هـ-1986م، والثانية: بتحقيق الدكتور أبي حماد صغير بن أحمد، بمكتبة مكة الثقافية، برأس الخيمة، سنة 1425هـ-2004م.

(19) طبع بتحقيق عبد الله بن عبد العزيز الجبرين، بمكتبة الرشد، بالرياض، سنة 1408هـ

(20) طبع طبعتين، وسيأتي بيان خصائصها.

(21) طبع جزء منه بتحقيق الدكتور سعد بن محمد السعد، بدار المآثر، بالمدينة النبوية، سنة 1423هـ-2002م.

(22) «طبقات الفقهاء الشافعية» (ص108).

(23) «سير أعلام النبلاء» (491/14).

(24) «صلة تاريخ الطبري» (134/11- ملحق بتاريخ الطبري).

(25) «سير أعلام النبلاء» (492/14).

(26) «تاريخ الإسلام» (344/7).

(27) «ميزان الاعتدال» (451/3).

(28) «الوفيات» (ص205).

(29) «العقد الثمين» (107/2).

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 155- 186
Vol 17 / N° 20 (2023), page 155 - 186

(30) «الإشراف» (25/1) (67/4) (239/8).

(31) «طبقات الشافعية» (98/1)، وينظر «المقدمة الدراسية» لكتاب «الإشراف» (25/1)، فقد عقد بابا وسمه بـ «أصل كتاب الإشراف».

(32) «الإشراف» (406/3).

(33) «الإشراف» (465/3).

(34) «الإشراف» (466/3).

(35) «الأوسط» (31/1).

(36) كذا قال، ولعله سبق قلم إذ الأمثلة التي ساقها تدل على الآثار الموقوفة لا المرفوعة.

(37) ينظر رواة «مصنف عبد الرزاق» في المقدمة التحقيقية للمصنف ط2 دار التأصيل (129-95/1).

(38) «الأوسط» (25/1).

(39) «الأوسط» (189/6).

(40) «الأوسط» (38/1).

(41) «الأوسط» (39/1).

(42) «الأوسط» (51/1).

(43) «تهذيب الأسماء واللغات» (197/2).

(44) «الأوسط» (433/1).

(45) «الأوسط» (53/2).

(46) «الأوسط» (107/2).

(47) «الأوسط» (136/2).

(48) «الأوسط» (31/1).

(49) «الأوسط» (195/1).

(50) «سلسلة فهارس المخطوطات بالخزائن والمكتبات الجزائرية» (DZ002K0209).

(51) والشُّكر موصول للأستاذ الفاضل المحقِّق: «محمود النَّحال» وفقَّه الله، الذي وفَّر لي نسخة رقمية مِن هذا المخطوط.

(52) طمس في الأصل بمقدار سطرين، وفي «الإشراف» (406/3): «كان الشافعي يقول: لا يضحى ببقر الوحش ولا حمر الوحش، وبه قال الثوري وأحمد وإسحاق وأبو ثور».

(53) طمس في الأصل، والمثبت من «الإشراف» (406/3).

(54) طمس في الأصل، والمثبت من «الإشراف» (406/3).

(55) «إِنْسِيَّة» بكسر الهمزة على المشهور، وهي التي تألف البيوت، وفي كتاب أبي موسى ما يدل على أنَّ الهمزة مضمومة، ورواه بعضهم بالتَّحريك، وليس بشيء، قال ابن الأثير: إن أراد أنَّ الفتح غير معروف في الرواية يجوز، وإن أراد أنه غير معروف في اللُّغة فلا، فإنه مصدرُ «أَنَسْتُ به» «آنَسُ» «أَنَسًا» و«أَنَسَةً»، ينظر: «تاج العروس» (419/15).

(56) طمس في الأصل، والمثبت من «الإشراف» (406/3).

(57) طمس في الأصل، والمثبت من «الإشراف» (341/3).

(58) طمس في الأصل، ظهر لي منه ما أُثبت، ومثله في «الإشراف» (341/3).

(59) غير واضح في الأصل، والمثبت من نظائره في «الأوسط»، ينظر [621] [710] [721] [822].

(60) طمس في الأصل، والمثبت من «شرح معاني الآثار» (6187) فقد رواه من طريق ابن وهب به.

مجلة الثقافة الإسلامية
Islamic Culture Magazine
ISSN : 2170-0869 / EISSN : 2773-398X
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
المجلد17 / العدد: 20 (2023)، ص 155- 186
Vol 17 / N° 20 (2023), page 155 - 186

(61) طمس في الأصل، والمثبت من «شرح معاني الآثار».

(62) نهاية الوجه، وتتمته كما في «شرح معاني الآثار»: «عن البراء بن عازب رضي الله عنه أنه سأله عما كرهه رسول الله ﷺ مِن الأضاحي أو ما نهى عنه، فقال: قام فينا رسول الله ﷺ ويَدِي أقصر مِن يده، فقال: «أربع لا يجزئ في الضحايا؛ العوراء البَيِّن عورها، والعرجاء البَيِّن عرجها، والمريضة البَيِّن مرضها، والعجفاء التي لا تُنْقِي».

(63) طمس في الأصل، ظهر لي منه ما أُثبت.

(64) رواه النسائي (4374) عن أحمد بن ناصح، وابن ماجه (3142) عن محمد بن الصباح، كلاهما عن أبي بكر بن عياش به، بمثله، وزاد في آخره: «أو جدعاء»، ورواه أبو داود (2804) والترمذي (1498) والنسائي (4372) (4372) (4375) من طرق عن أبي إسحاق، به بمثله، وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

(65) علي بن عبد العزيز البغوي.

(66) «غريب الحديث» لأبي عبيد القاسم بن سلَّام (101/1).

(67) قال في «تاج العروس» (335/32): «مِن السِّمَات في قطع الجلد: «الرَّعْلَة»، وهو أن يشق مِن الأذن شيء، ثم يترك معلَّقا، ومنها «الزَّنَمَة»، وهو أن تبين تلك القطعة مِن الأذن».

(68) رواه البخاري في «التاريخ الكبير» (229/4) عن أبي نعيم به، بلفظه.

(69) نهاية الوجه الثاني، وبقي من الخبر خمس كلمات مطموسة.

(70) علي بن عبد العزيز البغوي.

(71) رواه مالك في «الموطأ» (1817) عن أبي الزناد به، بلفظه.

(72) محمد بن علي بن زيد الصائغ، راوي «سنن سعيد بن منصور».

(73) رواه ابن حزم في «المحلى» (397/7) من طريق سعيد وهو ابن منصور، به، بلفظه.

(74) إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبري، راوي «مصنف عبد الرزاق».

(75) رواه عبد الرزاق في «المصنف» (8819) عن الثوري، به بمثله، وفيه «فمن أرادها» بدل: «لمن أراد».

(76) ذكر هذه الفقرة ابن المنذر في «الإشراف» (465/3).

(77) ذكر هذه الفقرة ابن المنذر في «الإشراف» (466/3).

(78) ينظر: «مصنف عبد الرزاق» (8827).

(79) في الأصل: (الحسين)، والتصويب من مصادر التراجم، ومن «الأوسط» لابن المنذر، فقد تكرر هذا الإسناد عنده مرارا، ينظر [4] [18] [22]، وغيرها كثير.

(80) آخر الوجه الأول، وعبد الله هو ابن الوليد يروي عن سفيان الثوري، كما في نظائر الإسناد في «الأوسط» [4] [18] [22] [23]، وقد روى عبد الرزاق في «المصنف» (8824) عن الثوري عن الأجلح عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: سمعت ابن عباس يقول: «لا تأكل طافيًّا».